فان خليلي من يقاسمني الاسى ... ويشركني في نائب الحدثان
أتتني من القيل اليماني هدة ... تشيب رأس الاسود بن قتاني
وزأرة ضرغام ببيتة لو دعا ... بنجران لانهدت سقوف عمان
ومن أنا حتى أجحد ابن معيبد ... نداه وكم بر لذاك أتاني
ومن أنا حتى أجحد الشمس نورها ... وأغمط جود الغيث ذي الهملان
وما كان مني في أبي بكر ماروا ... ولكن شأني عنه أحقر شان
أأركب أمواج الهلاك تعمدا ... وأفتح شدقي والرماح دواني
أأكل لحوم الافعوان مسمما ... ولو مس جلدي جلده لكفاني
وأكفر احسان الذي في زمانه ... عرفت وأعمى الحاسدين حساني

ثم تمضي القصيدة في الاعتذار لهذا الشيخ وفي آخرها يشير الشاعر الى أولاده وأسرته التي تنتظره بفارغ الصبر فيقول :

وخلفي يا ابن الاشعري صبية ... كزغب القطا كل يود يراني
وشيخ حنته النائبات وشبخة ... بعز عليهم أن يشط مكاني
وقد راعهم ما قلت فيك فكلهم ... على خدّه عيناه تنهملان
تصدق عليهم أو علي لأجلهم ... وسكن قلوبا جمة الخفقان
وآمن فكم آمنت روعة نافر ... وأطلق فكم أطلقت روعة عاني

وقد عرف ابن حمير بمهاجماته مع أقرانه من الادباء ومر بنا هجاؤه لمسلم بن العليف وهو هجاء يدل على طبيعة ابن حمير المتحفزة ويقول الخزرجي إن أكثر شعر ابن حمير في المجونيات والخلاعة وكان من الشعراء المحترفين بشعرهم وله خيل هزيل يرحل عليه الى شيوخ رؤساء القبائل ويمدحهم بالقصائد الجيدة بغية الجائزة وقد مدح جماعة من هؤلاء المشايخ منهم الشيخ ناصح الدين أبو بكر بن معيبد شيخ الاشاعر بفشال والشيخ راشد بن مظفر السنحاني شيخ سنحان والشيخ عون بن حسن الزميلي وسهيل بن الوليد المزني وأولاده ومفرج بن الجندب ومدح من أعيان الدولة الرسولية الملك المنصور عمر بن علي والملك المظفر